تكنولوجيا المعلومات ومهارات البحث: دراسة حالة لمقرر فى برنامج الساعات المعتمدة بكلية الآداب – جامعة القاهرة

اعداد
د. دينا محمد فتحي عبد الهادي
أستاذ علم المعلومات المساعد
كلية الآداب - جامعة القاهرة
Dina.mohamed200@gmail.com

الملخص:

أصبح لزاما على الدارس فى المرحلة الجامعية الأولى أن يكون مزودا بمهارات البحث التي تمكنّه من الاستخدام الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فى إعداد البحوث أو التكليفات فى حياته التعليمية وأنشطته المتعددة.

وتسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل وتقييم مقرر عن تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث يطرح لأول مرة فى كلية الآداب جامعة القاهرة من أجل التعرف على المزايا وأيضا التحديات وتقديم بعض المقترحات.

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة باستخدام عدة أدوات ووسائل أهمها اللوائح والأدلة والمقابلة والملاحظة إضافة إلى قائمة مراجعة بعناصر الدراسة واستبانة لاستطلاع رأى الطلاب.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الدافع إلى طرح المقرر العام لكل الطلاب هو ضرورة اكتساب مهارات التعامل مع أدوات التكنولوجيا والاستفادة منها فى العملية التعليمية فضلا عن اكتساب مهارات البحث عن المعلومات وطرق إعداد البحوث العلمية . وقد بلغ عدد الطلاب الذين درسوا المقرر ٦٤٨ طالبا موزعين على ستة برامج منها خمسة برامج للترجمة التخصصية بلغات متعددة وبرنامج للمساحة ونظم المعلومات الجغرافية.,وقد رآى ٦٩,٢ % من الطلاب أن محتوى المقرر مهم ومفيد بالنسبة لهم.ومن ناحية أخرى فقد أثرت جائحة كورونا على تدريس المقرر اذ تم التدريس إلكترونيا عبر منصة البلاك بورد التى واجه ٣٨,٥%من الطلاب صعوبات فى استخدامها ، وافتقد تدريس المقرر التطبيقات العملية حيث أكد الطلاب على حاجتهم اليها بنسبة ٧٣,١% ، وقد قدم المقرر شيئا مفيدا عن مفاهيم جديدة وأساليب للبحث لم يتعرضوا لها من قبل ، وتبين أهمية التدريس الحضورى من أجل التفاعل بين الطلاب والمدرسين، حيث رأى ٤٦% من الطلاب أنه من الأفضل تدريس المقرر حضوريا اضافة الى استخدام المنصة . وقد تبين أيضا أن هناك حاجة إلى إعادة النظر فى طرح البرنامج فى المستوى الثالث وأنه من الأفضل أن يطرح فى المستوى الثانى وفقا لرأى٥٤ %من الطلاب .

كلمات مفتاحية:

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مهارات البحث. الساعات المعتمدة. الثقافة المعلوماتية.

تمهيد:

تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إنشاء المعلومات واختزانها ومعالجة استقبالها وإرسالها من مكان لآخر إلكترونيا، فهى تعمل على تسليم الرسائل أسرع وأكثر ملاءمة وسهل الوصول إليها وفهمها وتفسيرها، كما أنها تستخدم أدوات مثل : الهواتف الخلوية، الانترنت، الشبكات اللاسلكية، الحاسب، الراديو، التليفزيون، الأقمار الصناعية، الخ. وهذه الموارد تستخدم لإنشاء المعلومات واختزانها وتوصيلها ونقلها وإدارتها (The scope of information and communication technology)

تاريخ استلام البحث : ٩ اكتوبر ٢٠٢١ ، تاريخ القبول : ١ نوفمبر ٢٠٢١

وتؤدى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا مهما فى كل أوجه المجتمع الحديث، وهى قد غيرت الطريقة التى يتصل بها أحدنا بالآخر، وكيفية إيجاد المعلومات التى نحتاج إليها وكيفية إدارة حياتنا.

لكن استخدام هذه التكنولوجيا يتطلب من الفرد أن يكون مزودا بمهارات البحث التى تمكنه من الانتفاع بها بشكل جيد، سواء فى البحوث والتكليفات الدراسية التى يقوم بإعدادها أو فى حياته التعليمية وأنشطته المتعددة.

الإطار المنهجى للدراسة :

١/١ إشكالية الدراسة:

إن التعرف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها بكفاءة وفاعلية يتطلب ضرورة اكتساب المعارف والمهارات التى تمكِّن من البحث عن المعلومات وإعداد البحوث العلمية. وقد تبين أن طلاب المرحلة الجامعية الأولى غالبا ما يأتون من مرحلة التعليم الثانوى دون معرفة جيدة بالتكنولوجيات الحديثة ودون قدرة جيدة على استخدام مصادر المعلومات ومؤسسات المعلومات والبحث عن المعلومات وإعداد بحوث و دراسات ، خاصة فى ظل بيئة رقمية متطورة، وهو ما يدعو إلى ضرورة طرح مقرر للطلاب يساعدهم على التعرف على التكنولوجيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها واستخدامها فى البحث، ومن ثم رأت كلية الآداب جامعة القاهرة عند طرحها لبرنامج جديد للساعات المعتمدة فى العام ٢٠١٨/٢٠١٩، أن يتضمن هذا البرنامج مقررا عن "تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث" وقد جرى تنفيذ هذا المقرر فى العام الجامعى ٢٠٢٠/٢٠٢١ مما يتطلب ضرورة التعرف على المزايا والتحديات وسبل التغلب عليها لتطوير المقرر من أجل أن يؤتى الثمار المرجوة منه.

٢/١ أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة من منطلق أنها تتناول بالوصف والتحليل والتقييم، مقرر جديد تم طرحه لأول مرة على مستوى كليات الآداب فى مصر ومن ثم فإن الدراسة تفيد فى تطوير المقرر فى المستقبل، فضلا عن تخريج شخص قادر على التعامل مع معطيات العصر بكفاءة ، كما أن الدراسة يمكن أن تقدم نموذجا يُحتذى به عند التفكير فى طرح مقرر مشابه فى أى كليه جامعية أخرى.

٣/١ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل وتقييم مقرر عن تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث يُطرح لأول مرة فى كلية الآداب جامعة القاهرة من أجل التعرف على المزايا والتحديات، وتقديم بعض المقترحات للتغلب عليها ، و ينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :

١. المبررات التى أدت إلى طرح مقرر عام عن تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث فى كلية الآداب جامعة القاهرة.
٢. وصف و تحليل أهداف المقرر ووحداته.
٣. مناقشة طرق التدريس المستخدمة و مدى فاعليتها، وطرق تقييم الطلاب .
٤. التعرف على المصادر المعتمد عليها فى تدريس المقرر.
٥. استطلاع اتجاهات الطلاب وآراءهم بعد دراسة المقرر.
٦. تحديد الصعوبات التي برزت بعد الانتهاء من دراسة المقرر ، وتقديم بعض المقترحات للتغلب عليها .

٤/١ تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المبررات التى أدت إلى طرح مقرر عام عن تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث فى كلية الآداب جامعة القاهرة؟
٢. ما الإجراءات التى تمت لطرح المقرر؟
٣. ما أهداف المقرر ووحداته؟
٤. ما طرق التدريس المستخدمة وما مدى فاعلتيها؟
٥. كيف تم تقييم الطلاب؟
٦. ما المصادر المعتمد عليها فى تدريس المقرر؟
٧. ماتجاهات الطلاب وآراءهم بعد دراسة المقرر؟
٨. ما الصعوبات التي برزت بعد الانتهاء من دراسة المقرر ، وما المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات ؟

٥/١ حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية**

تنصب الدراسة على تدريس مقرر عام عن تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث للطلاب فى برنامج الساعات المعتمدة.

- **الحدود المكانية**

كلية الآداب جامعة القاهرة، والمقرر تم طرحه على طلاب نظام الساعات المعتمدة فى ستة برامج، خمسة منها للغات وواحد للمساحة ونظم المعلومات الجغرافية .

- **الحدود الزمنية**

الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٦/١ مصطلحات الدراسة :

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:Information and communications technology

مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد التكنولوجية التى تستخدم فى نقل المعلومات واختزانها وإنشائها والمشاركة فيها وتبادلها. وهذه الأدوات والموارد التكنولوجية تشمل : الحاسبات، الانترنت (المواقع والمدونات والايميلات الخ)، تكنولوجيات البث الحى أو المباشر (الراديو والتلفزيون والبث عبر الانترنت) تكنولوجيات البث المسجل (البودكاست، المشغلات ووسائل الاختزان للسمعيات والمرئيات)، الهواتف (الثابتة أو المتنقلة)، القمر الصناعى، المؤتمرات عبر الفيديو، الخ). (Information and communication technologies)

مهارات البحث : Research Skills

المقدرة على البحث عن المعلومات وايجادها واقتباسها، وتنظيمها وتقييمها واستخدامها أو عرضها تلك التى تكون مناسبة عن موضوع معين. والبحث الأكاديمى هو نوع محدد من أنواع البحث وهو عملية بحث مفصلة ومنهجية فى مجال دراسى معين (Reading and research skills)

الثقافة المعلوماتية :Information literacy

معرفة متى ولماذا نحتاج إلى المعلومات وأين نجدها وكيف نقيمها ونستخدمها ونوصلها بطريقة أخلاقية (CILIP)

نظام الساعات المعتمدة Credit hours system

الاستحقاق الذى يناله الطالب مقابل دراسته لمقرر، ويستخدم كمقياس لمدى أهلية الطالب للتخرج إذا أتم عدد معين من الساعات المعتمدة (ما هو نظام الساعات المعتمدة؟) .

وهو يقوم على مبدأ إعطاء الطالب حرية اختيار المقررات التى يرغب فى دراستها و الأساتذة لانجاز الساعات المطلوبة للتخرج بمساعدة مرشد أكاديمى، والساعة المعتمدة هى وحدة قياس للمقررات الدراسية ويتم فيها القيام بنشاط تدريسى كل أسبوع على مدار الفصل الدراسى.

٧/١ منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة ، وهى دراسة معمقة وتحليل مفصل لمقرر واحد ، وذلك بغرض الحصول على معلومات شاملة عنه . ودراسة الحالة هى بحث متعمق لكيان محدد أو متفرد قائم على افتراض أنه فى الإمكان اشتقاق معرفة للظاهرة الأعرض من بحث موسع لموقف أو حالة محددة.. إنها طريقة محددة تهتم بجمع البيانات بشكل متعمق تلك التى تتعلق بأية وحدة مفردة (عبد الهادي ، ٢٠٠٥، ص١١٤)

وقد استخدمت الباحثة عدة وسائل وأدوات من أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة، وهى على النحو التالى:

١. الاطلاع على اللوائح والأدلة الخاصة ببرنامج الساعات المعتمدة بكلية الآداب جامعة القاهرة.
٢. الإحصاءات المتعلقة بالطلاب.
٣. الملاحظة أثناء التدريس لمجموعتين من الطلاب.
٤. المقابلة مع الزملاء من أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا فى تدريس المقرر.
٥. الكتاب الدراسى المقرر
٦. قائمة مراجعة بالعناصر المطلوب دراستها.
٧. استبانة أو استمارة استطلاع رأى وفقا لنموذج جوجل موجهة للطلاب لاستطلاع آراء الطلاب وتوجهاتهم نحو المقرر الذى درسوه ، و قد طرحت هذه الاستبانة على مجموعات الطلاب مع الأساتذة على الواتس.

وجدير بالذكر أنه تم تحكيم الاستبانة وعرضها على بعض أعضاء هيئة التدريس والخبراء. كما جرى تجريبها على عينة من الطلاب قبل طرحها فى شكلها النهائى .

عينة الدراسة :

بلغ إجمالي عدد الطلاب ٦٤٨ طالبا ، وتم وضع الاستبانة على مجموعات المقرر من الطلاب فاستجاب منهم ١٠٤ طالبا بنسبة ١٦% ، وقد مثلت العينة كل البرامج الستة التى طرح المقرر فيها، وهى على النحو التالى (جدول ١):

جدول (١) عينة الدراسة

البرنامج	عدد استجابات الطلاب
الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	٣٤
الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية	8
الترجمة التخصصية باللغة الأسبانية	٨
الترجمة المتخصصة باللغة الصينية	١٨
الترجمة المتخصصة باللغة اليابانية	٢٦
المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	١٠
المجموع	١٠٤

٨/١ الدراسات السابقة :

لا تكاد توجد دراسات تتناول موضوع هذا المقرر بالشكل الذى ورد عليه العنوان وهو تكنولوجا الاتصالات ومهارات البحث، وإنما تنصب معظم الدراسات إما على تعليم تكنولوجيا المعلومات أو تعليم مهارات البحث.

لن تستعرض الباحثة الدراسات التى تعرّف بتكنولوجيا المعلومات وجوانبها المختلفة فهى كثيرة وإنما ستركز الباحثة على الدراسات التى تتناول علاقة تكنولوجيا المعلومات بالثقافة المعلوماتية وتوظيفها، كما ستتناول الدراسات التى تتعلق بمهارات البحث وتعليمها.

وبداية، يلاحظ أن معظم الدراسات فى مجال المكتبات والمعلومات تركز على تعليم تكنولوجيا المعلومات والتدريب عليها لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات ولاختصاصيى المكتبات والمعلومات فى مؤسسات المعلومات المختلفة. ولم تتطرق كثيرا لتعليم مهارات التكنولوجيا خارج التخصص لكن يهمنا مثلا دراسة آدم أحمد آدم عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعات واتجاهاتهم نحوها بالتطبيق على طلاب جامعة أم درمان الأهلية (آدم، ٢٠١٦)

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية استفادة طلاب الجامعات من تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى مجال تلقى المعلومات والحصول عليها وهل ساهمت هذه الثورة التكنولوجية فى إكساب الطالب مهارات علمية وعملية يستطيع من خلالها رفع ثقافته المعلوماتية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على المداخل والأساليب المتبعة للحصول على المعلومات فى ظل ثورة الاتصال الحديثة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أكثر من ٩٠% من الطلاب الذين شملتهم عينة الدراسة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة فى الحصول على المعلومات، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة تغيير الأساليب التدريسية التقليدية فى الجامعات لتواكب متطلبات التعامل مع طلاب يمتلكون مهارات تكنولوجية وثقافة معلوماتية متطورة.

ومنها أيضا رسالة الماجستير للباحثة آية أحمد طه عن مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى طلاب جامعة بنها . تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى استفادة جامعة بنها من تداعيات عصر تكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال دراسة واقع مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة وكذلك التعرف على مدى امتلاك الطلاب لمهارات تكنولوجيا المعلومات التى تؤهلهم إلى الاستفادة من مخرجات هذه المشروعات التكنولوجية. وتتناول الدراسة مهارات استخدام الحاسب الآلى والانترنت من جانب طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة بنها، ومهارات استخدام الطلاب لمخرجات مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة. وقد قدمت الدراسة برنامجا مقترحا لاكتساب وتنمية مهارات تكنولوجيا

المعلومات لدى الطلاب بعد أن تبين من الدراسة ضعف استخدام برامج وتطبيقات الحاسب الآلى من جانب معظم الطلاب عينة الدراسة، كما أن معظم الطلاب لا يستخدمون مخرجات مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة بنسبة ٧٠,١%، وأيضا ضعف مستوى مهارات الطلاب نحو استخدام المكتبة الرقمية وانخفاض مستوى مهارات الطلاب نحو استخدام المقررات الإلكترونية، بينما أشارت الدراسة إلى ارتفاع مستوى مهارات الطلاب نحو الخدمات المتاحة من خلال مشروع البوابة الإلكترونية بنسبة ٦٢,٩% (طه، ٢٠١٦).

ومن هذه الدراسات أيضا دراسة عن الثقافة المعلوماتية وأثرها على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة النيلين بالسودان لالهام عمرو ولمياء عثمان. وقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام طلاب الجامعات لتكنولوجيا الاتصال فى الحصول على المعلومات أصبح من ضروريات التعليم، وأنه تطورت أساليب الوصول للمعلومات بصورة كبيرة، ونتيجة لهذه التطورات تزايد الطلب على هذه التكنولوجيا، وبالتالى أصبحت هى المورد الأكثر أهمية بالمقارنة بالموارد الأخرى، مما أصبح الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال المستوفية للشروط الركيزة الأساسية لأى مؤسسة باعتبارها نقطة القوة والتميز فى عصر سمته الأساسية هى المعلوماتية.

وقد توصلت الدراسة إلى :

أن أكثر من ٩٠% من الطلاب الجامعيين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة للحصول على المعلومات.

أن الانترنت هى الوسيلة المفضلة للطلاب فى عملية الحصول على المعلومات.

أن هناك علاقة كبيرة بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وزيادة الوعى المعلوماتى لدى الطلاب (عمر؛ عثمان، ٢٠١٦).

وعلى الجانب الآخر وهو مهارات البحث وتعليمها للطلاب ، توجد بعض الدراسات عن هذا الموضوع، منها دراسة حيدر حسن محمد عن مهارات البحث عن المعلومات ، وهى تهدف إلى التعرف على قدرة البحث على المعلومات بشكل فعال وتحديد المعلومات على الانترنت، وهى تعتبر مهارة مهمة فى التعليم الرقمى وضرورة للنجاح فى البيئة الرقمية لهذا العصر. وتتطلب عملية البحث والحصول على المعلومات من الانترنت أن تكون هناك مهارات جديدة للتعلم الرقمى بالإضافة إلى استراتيجيات جديدة عملية للبحث.

وقد تناولت الدراسة جانبين أساسيين هما: أولا: التعرف على مهارات التعلم الرقمى، والاستراتيجيات الجديدة المطلوبة للنجاح فى الوصول إلى المعلومات على الانترنت. ثانيا: التركيز على تحديد الكيفية التى يعمل بها المستفيدون للبحث عن المعلومات فى الانترنت. وقد أجريت هذه الدراسة الميدانية على مجموعة من الطلبة المتدربين فى مركز الحاسبة الإلكترونية فى الجامعة المستنصرية، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية، والمقابلات الشخصية مع الطلبة المتدربين، وعند تحليل البيانات تم التعرف على مهارات التعلم الرقمى، والمهارات والاستراتيجيات البحثية، والتعلم والتكنولوجيا، وردود الفعل العاطفية لتكنولوجيا المعلومات، وقضايا الفجوة الرقمية (محمد، ٢٠١٢).

ومن الدراسات التى تتناول الثقافة المعلوماتية واكتسابها دراسة محمد فتحى عبد الهادى عن اكتساب الثقافة المعلوماتية، وهى تشير إلى المهارات المطلوبة للفرد المثقف معلوماتيا و تعليم الثقافة المعلوماتية عبر عدة طرق منها ادخال مقرر دراسى ضمن البرامج الدراسية للطلاب خاص بمهارات المعلومات، قائم على التعاون بين المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس. وتستعرض الدراسة بعض النماذج لتدريس مقرر

دراسى عن الثقافة المعلوماتية فى الجامعات العربية. وقد بينت الدراسة النقص الواضح فى تعليم الثقافة المعلوماتية فى الجامعات العربية، وأكدت الدراسة على ضرورة إدخال مقررات مستقلة عن مهارات المعلومات يُخطط لها بعناية ضمن التعليم الجامعى على أن تستند إلى فهم كامل لاحتياجات الطلبة المعلوماتية، فضلا عن ضرورة تضمين مهارات الثقافة المعلوماتية فى مخرجات التعلم المطلوبة وجعلها ضمن متطلبات الحصول على الجودة والاعتماد (عبد الهادي، ٢٠١٦).

وأيضا دراسة إبراهيم خليل يوسف عن تعليم الثقافة المعلوماتية لطلبة جامعة فلسطين التقنية (خضورى) بين الواقع والمأمول والتى انتهت إلى النتائج التالية:

عدم مناسبة مقررات تعليم المهارات المعلوماتية فى الجامعة من حيث جودة التوزيع الزمنى والساعات المعتمدة (العملية والنظرية).

تعد دراسة الطلاب لمقرر مهارات الاتصال إجبارى فى حين أن مقرر مناهج البحث العلمى يعد إجباريا لبعض التخصصات فى الجامعة وليس كلها، أما مقرر المكتبة وطرق البحث فهو مقرر اختياري لجميع طلبة الجامعة.

افتقاد المقررات الدراسية الحالية إلى تشجيع الطلاب على البحث والتنقيب عن المعلومات.

عدم حث محاضرى المواد الدراسية مع الطلاب لتشجيعهم على البحث المستمر أثناء دراستهم.

انعدام رغبة الطلاب فى البحث والتنقيب عن المعلومات (يوسف ، ٢٠١٦).

ومن الدراسات أيضا دراسة الثقافة المعلوماتية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة بين الواقع والمأمول، وهى تعمل على قياس مدى وعى طلبة الجامعة بمفهوم ثقافة المعلومات، وقياس مهارات المعلومات لديهم من خلال تطبيق معايير الوعى المعلوماتى بمؤسسات التعليم العالى على طلبة الجامعة، ومن ثم الخروج بمقترحات تفيد فى تحسين هذا الواقع وتطويره.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك مصادر مختلفة يعتمد عليها طلبة جامعة طيبة فى حصولهم على المعلومات، يأتى فى مقدمتها بالنسبة للطلاب شبكة الإنترنت وذلك بنسبة ٨٨,٨% ، وبالنسبة للطلبات يأتى فى مقدمة هذه المصادر، مكتبة الجامعة الرقمية وذلك بنسبة ٦٨,٥%، ويأتى فى مؤخرتها بالنسبة للطلاب: مكتبة الجامعة التقليدية وذلك بنسبة ١٢,٦% ، أما بالنسبة للطالبات فكان آخر مصدر لحصولهن على المعلومات هو: سؤال الزملاء وذوى الخبرة فى التخصص وذلك بنسبة ٢٢,٥%، ولعل السبب فى ذلك هو اعتماد الطلبة على شبكة الانترنت، وأيضا مكتبة الجامعة الرقمية حيث أنها متوفرة للطلبة فى أى مكان وأى زمان طالما توفر الاتصال بشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى احتوائها على العديد من أشكال مصادر المعلومات (الحناوي، ٢٠١٦)

ومن الدراسات ما ركز على المنصة التعليمية البلاك بورد، منها دراسة بتول عبد الباقى عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان نحو توظيف أدوات التعليم الإلكترونى، منصة البلاك بورد فى العملية التعليمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات هيئة التدريس بجامعة جازان نحو توظيف أدوات التعليم الإلكترونى منصة البلاك بورد فى العملية التعليمية، وتم استخدام المنهج الوصفى، وتمثلت الأداة فى استبانة تم توزيعها على عينة من (٩٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان، وتوصلت الباحثة لعدة نتائج أبرزها: يوظف أعضاء هيئة التدريس أدوات منصة البلاد بورد فى التعليم الإلكترونى المتزامن حصل على متوسط (٤,١٥ من ٥) أى بدرجة (كبيرة)، إعداد الطالب الجامعى علميا وفكريا

بمتوسط حسابى (٣,٨٨) ، ودرجة(كبيرة) بينما كانت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف منصة البلاك بورد منصة آمنة وفعالة فى تقييم أعمال الطلاب بمتوسط (٢,٩٩) ودرجة (متوسطة) أما مشاركة المنتديات، فى الأنشطة التفاعلية، الاختبارات المفتوحة، فجاءت بمتوسط (٢,٢٠) أى بدرجة (قليلة)، وبناء على هذه النتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات أهمها: ضرورة تطبيق البرامج التدريبية المتخصصة فى مؤسسات التعليم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإجراء البحوث حول فعالية استخدام أدوات التقويم عبر منصة البلاك بورد، دعم التعليم الإلكترونى من قبل الإدارات والمؤسسات التعليمية، استخدام استراتيجيات التعلم النشط المتاحة من خلال منصة البلاك بورد وتنوع تقديم المادة التعليمية للمتعلم مما يؤدى للفائدة الكاملة له وزيادة التحصيل الدراسى ، تكثيف الجهود والمتابعة من قبل عمادة التعليم الإلكترونى وتقنية المعلومات بالجامعة لبلوغ الاستفادة الكاملة (عبد الله، ٢٠٢٠).

و هناك دراسات عديدة عن تعليم مهارات البحث فى المراحل قبل التعليم الجامعى، وهى تخرج عن إطار هذه الدراسة، ومع هذا تنوه الباحثة بكتاب إلكترونى عن مهارات البحث ومصادر المعلومات (التعليم الثانوى) بالمملكة العربية السعودية. وهو صادر عن وزارة التعليم ويتناول مهارات التعرف على المعلومات ومهارة التمييز بين المكتبات ومهارة تنظيم أوعية المعلومات، تقنية المعلومات، مهارة استخدام محركات البحث الإلكترونية، مصادر المعلومات، مهارة البحث العلمى (السعودية. وزارة التعليم، ٢٠٢١).

ولم تصادف الباحثة دراسات تتناول بالوصف والتحليل مقررات عن تكنولوجيا الاتصالات و مهارات البحث وخاصة لغير طلاب تخصص المكتبات و المعلومات ، ومع هذا فان هناك بعض الدراسات التي تختص بعرض و تحليل مقررات عن موضوعات أخرى في تخصص المكتبات و المعلومات، منها مثلا دراسة يونس الشوابكة و فاتن حمد التي تهدف إلى تعرف واقع تدريس مقررات تكنولوجيا المعلومات في برامج البكالوريوس في أقسام علم المكتبات و المعلومات في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ، وقد انتهت الدراسة إلى أن الطلبة يؤيدون بشكل عام تدريس مقررات تكنولوجيا المعلومات ، وكان تقديرهم لمحتوى المناهج و طرق التدريس و أساليب التقييم متوسطا (الشوابكة ؛ حمد ، ٢٠١٦) .

دراسة أخرى قدمها محمد فتحي عبدالهادي عن تدريس مقرر مجتمع المعرفة بقسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات بجامعة القاهرة استعرض فيها أهداف المقرر ومخرجاته و محتواه و طرق التدريس و التقييم و المصادر ، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه يغلب الطابع المكتبي و المعلوماتي على محتوى المقرر و ليس الطابع الشمولي الذي يتضمن الجوانب الاقتصادية و الأجتماعية و السياسية (عبد الهادي ، ٢٠١٤).

و هناك أيضا دراسة ثالثة عن واقع تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات في أقسام علوم المعلومات بالجامعات الحكومية السعودية قدمها أحمد فرج أحمد وتناول فيها مدى فاعلية طرق وأساليب التدريس المتبعة و تحليل توصيف مفرداته بالاضافة إلى إستشراف معوقات تحقيق المقرر لأهدافه واقتراح سبل تخطيها (أحمد ، ٢٠١٦) .

والدراسات باللغة الإنجليزية كثيرة جدا فيما يتعلق بكل من تكنولوجيا المعلومات ومهارات البحث. ويلاحظ أن هناك العديد من الجامعات الأجنبية التى تقدم أدلة إرشادية لمهارات البحث للطلاب، كما تقدم مقررات عن مهارات البحث.

ومن الدراسات دراسة نجود المؤمن وعبد الناصر طالب عبد الله عن مهارات تكنولوجيا المعلومات لطلاب العلوم والعلوم الاجتماعية فى جامعة الكويت.

يقارن الباحثان بين كليتين مختلفتين فيما يتعلق بمهارات تكنولوجيا المعلومات واستخدام الانترنت لدى الطلاب فى جامعة الكويت، وكان التركيز على استكشاف ادراك الطلاب فيما يتعلق بمهاراتهم فى استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت فيما يتعلق بالتطبيقات والأدوات والخدمات. وقد تم ذلك عن طريق استبيان أرسل لطلاب الكليتين استجاب منهم (٢٨١) طالبا . وقد تبين وجود اختلافات احصائية بين الطلاب فى الكليتين حسب الكلية، وطول الخبرة فى استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والانترنت (Al Muomen ; Abdulla , 2016)

وتهدف دراسة فيليبس Phillips إلى تقديم إدراكات وتقديرات مهارات البحث لدى مجموعة من الطلاب يدرسون مقررات وساهموا فى مشروعات استشارية تجريبية.

وبناء عليه أجريت مقابلات فى خريف ٢٠٠٩ للطلاب الذين طلب منهم توظيف مهارات البحث التى حصلوا عليها من خلال المساهمة فى مشروعات الاستشارة التجريبية مع مقارنتها بمهارات البحث التى حصلوا عليها من خلال تكليفات المقررات. وقد حدد الطلاب مهارات البحث التى يعتقدون أنها مهمة فى مهنهم المستقبلية وحياتهم اليومية، ومع هذا فإنها بصفة عامة ليست نفس المهارات التى ذكرها الطلاب خلال المشروعات أو المقررات مما يتطلب تعليم الطلاب بطريقة أكثر وضوحا وفعالية مهارات بحث قابلة للنقل أو التحويل (Phillips,2011).

ومن الدراسات دراسة توبايوف Topaiov وبوجانيك Bojanic عن مهارات البحث الأكاديمية لطلاب الجامعات. تحلل هذه الدراسة استبيانات أرسلت لـ ١٣٥ طالبا يدرسون اللغة الإنجليزية فى السنوات الأربع مع محاولة لمعرفة كيفيه تطور مهارات البحث الأكاديمية للطلاب وبحث ما إذا كانت ترتبط بسنوات الدراسة. وعلاوة على ذلك فقد تم مقارنة النتائج بالعادات العامة فيما يتعلق باستخدام الانترنت لاثبات أنها لا ترتبط بمهارات البحث الأكاديمية.

وقد تبين أنه يبدو أن الطلاب يقضون وقتا كبيرا على الخط المباشر لعمل أشياء متنوعة وهو ما يعطيهم الانطباع بأنهم مهرة فى عمل البحث الأكاديمى وفى الواقع فعندنا تم سؤالهم عن المكتبات الرقمية والبحث على الخط المباشر بصفة عامة أظهروا معرفة قليلة للغاية بسبب أن مهارات البحث الحقيقية محدودة للغاية. ويخلص الباحثان إلى أن هناك حاجة ملحة لتعليم الطلاب وتنمية أو تطوير مهاراتهم للبحث الأكاديمى (Topaiov; Bojanic, 2013)

وفى دراسة لـ أندرسون Anderson تم تناول إطار عمل لتطوير مهارات البحث للطلاب فى معهد القضاء بكولومبيا البريطانية (Anderson, 2015)

وفى دراسة عن تعليم مهارات البحث من خلال المكتبيات الضمنية لـ هوفمان وآخرين Hoffman, and Others تبين أن دراسة الحالة وضحت التطور التقدمى والتعاونى فى مقرر بينى حيث تم تعليم الطلاب مهارات البحث والكتابة . وقد استفاد الطلاب من فرصة تطبيق مهاراتهم بينما تمكن فريق التدريس من العمل معا لتحقيق نواتج تعلم متكاملة. وكان للمدخل الضمنى فى هذا المقرر تأثير إيجابى، حيث تم بطريقة ضمنية فريق تعليم تعاونى يتألف من مدرس ومكتبى ومتخصص فى الكتابة Hoffman and Others,2017).

وفى دراسة لوفاء الدغرير Al Dighrir عن التحديات التى تؤثر فى الحصول على مهارات البحث العلمى وعلاقاتها بفرص البحث بين طلاب الكليات فى جامعة نجران بالسعودية تبين أن الطلاب لديهم نقص فى المقدرة والكفاءة فى مهارات البحث، فقد أرسل استبيان لـ ٩٥ طالبا فى جامعة نجران لبحث التحديات المسؤولة عن نقص مهارات البحث العلمى وما إذا كان هناك رابط مهم بـ فرص البحث فى مهارات البحث . وقد تبين أن تأثير العوائق المؤسسية أقل إذا قورنت بالعوائق الشخصية فى الطلبة.

وتقترح الدراسة أن تقدم المؤسسات ورش عمل تدريبية وسيمنارات لجعل الطلاب عارفين أو على دراية بأهمية مهارات البحث والأكثر أهمية أن يبذل الطلاب أقصى جهد للمساهمة فى فرص البحث التى تقدمها المؤسسات (Al-Dighrir, 2018)

****

يبين عرض الدراسات السابقة أن هناك اهتماما بتناول استخدام تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها فى التعليم ، وأن هناك حاجة لتعليم مهارات البحث للطلاب فى المرحلة الجامعية الأولى. ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة التى تعرض بالتحليل والتقييم لمقرر جديد تقدمه كلية الآداب جامعة القاهرة بنظام الساعات المعتمدة عن تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث. **الإطار النظرى:**

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هى الأجهزة الإلكترونية والوسائل والبرمجيات التى تستخدم فى عمليات بث المعلومات واختزانها ومعالجتها واسترجاعها، وهى فى الوقت الحاضر تتمثل فى الحاسبات والشبكات والهواتف الذكية (شريف شاهين وآخرين، ٢٠٢١). وتعرَّف تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى التعليم بأنها التقنيات والأدوات المادية (الأجهزة التى يتم من خلالها تخزين أو اعداد أو عرض الموارد الرقمية التربوية) والموارد الرقمية (الخدمات والبرامج والتطبيقات والملفات الإلكترونية التى يمكن توظيفها فى العملية) (محمد زمرانى؛ السعيد الزاهرى، ٢٠٢٠) .

ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال توفر التقنيات التى تساعد على البحث وجمع البيانات والوصول إلى المعلومات العلمية بدقة ومنها المكتبات الرقمية وقواعد البيانات وشبكات تواصل الباحثين وبرامج تحرير البحوث وبرامج توثيق الأبحاث وبرامج مكافحة الانتحال وبرامج الأرشفة وما إلى ذلك.

وقد برزت أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل جلى جراء ما أصاب العالم بسب جائحة كورونا مما أدى إلى التوسع في التعلم عن بعد والبحث عن بعد باستخدام تطبيقات وبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومن ثم تبرز أهمية توفير البنية التحتية الرقمية فضلا عن تأهيل الطلاب عبر تزويدهم بمهارات البحث المعتمدة على التكنولوجيا لتحقيق الاستفادة من هذه الامكانات وما تقدمه من خدمات.

إن ذلك سوف يعمل على توفير بيئة تعليمية تفاعلية، وتشجيع التعلم الذاتى ومنح الفرصة للطالب لبناء تعلمه وفق قدراته الخاصة وإمكاناته المتاحة، فضلا عن التمتع بالحرية فى استخدام موارد متنوعة ومصادر مختلفة وتطوير المهارات التكنولوجية. وتنمية الحس الناقد فى التعامل مع المعلومات المتاحة على الانترنت (محمد زمرانى؛ السعيد الزاهرى، ٢٠٢٠) .

ومهارات البحث research skills هى مجموعة من القدرات المتعلقة بالبحث والتى تمكن الطلاب من تحديد احتياجاتهم من المعلومات والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة.

إن ذلك يمثل أساسا لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة وخاصة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى فهى تعد متطلبا أساسيا فى إعداد شخصية الطالب ومساعدته لاستكمال دراسته الجامعية ثم انخراطه فى سوق العمل.

وقد عددت كلية الآداب فى جامعة ريجينا Regina المهارات التى يحتاجها الطالب على النحو التالى: مهارات القراءة والكتابة، مهارات التفكير الناقد والتحليل، مهارات تحليل البيانات، مهارات العرض أو التقديم، مهارات الإبداع ، المهارات الثقافية والمدنية، مهارات البحث.

إن البحث بأشكاله المختلفة هو السمة المميزة لتعلم الآداب ويدرس طلاب الآداب ليس فقط كيف وأين يجد المعلومات ولكن أيضا الطرق التى يمكن بها تقييم الجودة.

ومن المهارات المطلوبة:

- المقدرة على الإدراك والتكامل للمصادر المجمعة عبر وسائل متعددة: على الخط المباشر، فى المكتبة والأرشيف، عبر المقابلات، الخ.
- المقدرة على جمع وتنظيم البيانات المهمة.
- المقدرة على اقتباس المعلومات البارزة من المصادر المطولة.
- المقدرة على تقدير مصادر البحث بطريقة صحيحة.
- المقدرة على الصياغة والتوثيق والتحليل وإعداد تقرير عن البحث.
- المقدرة على إدارة مشروع البحث (University of Regina)

وهناك دراسات عديدة أظهرت مهارات البحث المطلوبة وكيف يمكن للطلاب تحسين مهارات البحث.

وعموما فإن مهارات البحث تساعد فى الإجابة على الأسئلة وتساعد فى عملية الحل بما فى ذلك الإيجاد، الجمع، التقسيم إلى أجزاء أو عناصر وتقييم المعلومات المناسبة للظاهرة فى اليد.

ولكن كيف يمكن للطلاب تحسين مهارات البحث؟

ان ذلك يتطلب :

- تحديد البحث وفقا للتكليف assignment المطلوب.
- تقسيم التكليف إلى عناصر أو أجزاء وذلك يمكن من تحقيق الأهداف.
- تقييم المصادر بناء على الدقة وعدم التحيز.
- تفادى الانتحال العلمى.
- الاستشارة والتعاون مع مكتبى .
- استخدام قواعد بيانات المكتبة .
- القراءة الفعالة .

والمهارات التى يحتاجها الطالب لكى يكون باحثا هى :

- التحلى بالاستقلالية والتفكير الناقد وحل المشاكل.
- مراجعة المصادر بتقييم المعلومات فيها للتعرف على مدى دقتها و مناسبتها للغرض.
- إثارة الأسئلة الصحيحة للحصول على نتائج بحث جيدة.
- توسيع المعارف والقدرة على التحليل.
- احترام حقوق الملكية وتحاشى الانتحال.
- الانتفاع من الأدوات.
- التلخيص .
- التقسيم إلى فئات لتنظيم الأفكار.

ولكى يصبح الطالب باحثا، فإنه يحتاج إلى: التفكير النقدى، التفكير التحليلى، مهارات التفسير، الصبر ، إدارة الوقت (University of People)

وتشير الباحثة إلى أن هناك عديد من الأدلة الإرشادية التى أعدتها الجامعات فيما يتعلق بمهارات البحث مثل :

- University of Westminster , London.
- Research Skills for HDR Students
- University of Sydney
- University of Wakato
- Research Skills development

كما أن هناك بعض الجامعات التى طرحت برامج أو مقررات عن مهارات البحث ، منها ما تقدمه جامعة Swinburne University of Technology بملبورن باستراليا. وأشارت فيه إلى أن التعليم على مدى فصل دراسى واحد ، و أن التدريس يدمج بين التعلم وجها لوجه والتعلم الإلكترونى، وبينت أن الهدف من المقرر هو تطوير المهارات اللازمة لإعداد مشروع بحث ومساعدة الطالب فى تحديد أو اختيار الرؤوس البحثية المناسبة والمناهج الملائمة، وأشارت إلى مخرجات التعليم وطرق التدريس وطرق التقييم ومواد القراءة (Swinburne University of Technology)

عرض المقرر:

١/٣ برامج الساعات المعتمدة بكلية الآداب – جامعة القاهرة

كلية الآداب مؤسسة تعليمية حكومية تلتزم بتقديم العلم والمعرفة والثقافة فى تخصصات الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية. و هى تركز على اكساب الدارسين المعارف المتخصصة وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم مما يجعلهم قادرين على المنافسة فى سوق العمل محليا وإقليميا من خلال تقديم برامج تعليمية متميزة . وقد بدأت الدراسة فى برامج الساعات المعتمدة فى العام ٢٠١٨- ٢٠١٩ ، وبرامج الساعات المعتمدة بكلية الآداب هى :

- الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية
- الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية
- الترجمة التخصصية باللغة الأسبانية
- الترجمة التخصصية باللغة الصينية
- الترجمة التخصصية باللغة اليابانية
- المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد
- الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية
- الترجمة التخصصية من وإلى الألمانية
- اللغة العربية وآدابها وثقافتها للناطقين بغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب أن يتصف خريج قطاع الآداب بعدة قدرات منها :

- استخدام الحاسب الالى و وسائل التكنولوجيا و الاتصال الحديثة بالطريقة التى تخدم تخصصه .

ومن ضمن المعايير القومية الأكاديمية القياسية لخريج قطاع اللغات بكلية الآداب المهارات العامة، ومنها:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات فى مجال تخصصه.
- جمع وعرض المعلومات بطريقة ملائمة

ومن ضمن المعايير الخاصة بقطاع العلوم الانسانية والاجتماعية فى المهارات العامة :

- استخدام امكانات الحاسوب والوسائط التكنولوجية الحديثة فى التواصل والاطلاع والبحث عن المعلومات.

وتعادل درجة الليسانس بنظام الساعات المعتمدة مقررات تكافئ ١٤٤ ساعة معتمدة لكل التخصصات المطروحة فى اللائحة، حيث توزع ساعات الاتصال الأسبوعية على المحاضرات والتدريبات.

وتوزع درجات كل مقرر كنسب مئوية بين الأعمال الفصلية من أبحاث وتقارير وامتحانات مفاجئة.. . الخ، الامتحانات الشفهية، امتحان منتصف الفصل الدراسى، الامتحان التحريرى النهائى.

ويتم التواصل المستمر مع الطلاب عن طريق المنسق العام للبرامج والمنسق الأكاديمى للبرنامج والمرشدين الأكاديميين لكل برنامج.

وتحتوى برامج الليسانس بنظام الساعات المعتمدة على متطلبات مشتركة للطلبة تعادل ١٥ ساعة معتمدة اجبارية تمثل ١٠,٤% من متطلبات الحصول على الدرجة منها تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث.

ورمز المقرر Art N.301 تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث نظري (٢)، عملى (٢)، إجمالى عدد الوحدات (٣) وهو فى المستوى الثالث وليس هناك متطلبات سابقة (جامعة القاهرة. كلية الآداب، ٢٠٢٠).

٢/٣ مقرر تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث:

١/٢/٣ مبررات طرح المقرر:

يمكن أن تكون المبررات أو الدوافع لطرح المقرر استنادا الى مواصفات الخريج والمهارات المطلوبة ضمن المعايير القومية الأكاديمية للخريج السابق الإشارة إليها، على النحو التالى:

- الحاجة إلى اكتساب المعرفة العلمية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والمعارف المتعلقة بها.
- ضرورة اكتساب مهارات التعامل مع أدوات التكنولوجيا المتمثلة فى الحاسب و الانترنت والهواتف الذكية وغيرها والاستفادة منها فى العملية التعليمية وفى الحياة العامة.
- اكتساب مهارات البحث عن المعلومات فى قواعد البيانات والمكتبات والفهارس على الخط المباشر وطرق إعداد البحوث بطريقة منهجية.
- الإعداد لايجاد فرص فى سوق العمل فى بيئة محاطة بظروف متعددة منها التحول الرقمى والأزمات مثل جائحة كورونا.

٢/٢/٣ طرح المقرر فى المستوى الثالث:

تبين لائحة الساعات العتمدة للكلية أن هذا المقرر العام يُطرح لكل طلاب برامج الساعات المعتمدة فى المستوى الثالث (الفصل السادس).

والحقيقة أن المستوى الثالث قد لا يكون هو المستوى الملائم لهذا الطرح فالطالب يحتاج إلى المعارف والمهارات فى بداية التحاقه بالجامعة لامكان الانتفاع بها أطول فترة ممكنة.

٣/٢/٣ تعيين منسق المقرر

رأت الكلية تعيين منسق للمقرر باعتباره من المقررات العامة الاجبارية.

وقد تحددت مهام المنسق على النحو التالى:

- الإشراف على إعداد وتحرير كتاب دراسى للمقرر.
- اقتراح أسماء أعضاء هيئة التدريس للمقرر والتنسيق بينهم.
- مراعاة التوحيد فى المحتويات وفى العروض التقديمية قدر المستطاع.
- عقد اجتماعات دورية لمناقشة التحديات وطرق التغلب عليها.
- الإشراف على وضع امتحانات المقرر.

وقد تطلب الأمر عمل مجموعة على الواتس آب للمنسق وهيئة التدريس لتبادل الرأى والمشورة، فضلا عن بعض الاجتماعات الحضورية ، كما قام أعضاء هيئة التدريس بعمل مجموعات على الواتس آب مع الطلاب الذين يدرسون لهم لتلقى الاستفسارات والاقتراحات وما يتعلق بالمقرر وتدريسه.

٤/٢/٣ توصيف المقرر

أ) هدف المقرر:

التعريف بالدور الحيوى والمهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى إنشاء المعلومات وبثها وخزنها ومعالجتها وإتاحتها على نطاق واسع عبر الشبكات والأجهزة الإلكترونية فضلا عن إكساب الدارس الثقافة المعلوماتية ومهارات البحث اللازمة.

وعند إكمال الطالب لدراسته يجب أن يكون قادرا على أن:

- يعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمكوناتها من الحاسبات الإلكترونية، والشبكات، ووسائل التواصل الاجتماعى، والهواتف الذكية.
- يُدرك أهمية المعلومات ودورها فى خدمة البحث والتعليم والمجتمع.
- يتمكن من البحث عن المعلومات واسترجاعها بكفاءة من خلال الأدوات المختلفة وخاصة بنك المعرفة المصرى.
- يلتزم بالأمانة العلمية عند كتابة البحوث وإعداد التكليفات الدراسية والتعرف على برمجيات كشف الانتحال.
- يكتسب مهارات الثقافة المعلوماتية فى البيئة الرقمية.

ب) محتوى المقرر:

الأسبوع	المحتوى
الأول	تقديم عام للمقرر
الثانى	مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الحاسبات الإلكترونية
الثالث	الشبكات والانترنت
الرابع	وسائل التواصل الاجتماعى
الخامس	الهواتف الذكية واستخداماتها

الأسبوع	المحتوى
السادس	امتحان منتصف الفصل الدراسي
السابع	مفهوم المعلومات ودورها فى خدمة البحث والمجتمع
الثامن	مهارات البحث عن المعلومات واسترجاعها
التاسع	مصادر المعلومات
العاشر	مؤسسات المعلومات
الحادى عشر	الأمانة العلمية، وأخلاقيات البحث العلمى ، وبرمجيات كشف الانتحال
الثانى عشر	المعلومات الزائفة ومهارات الكشف عنها
الثالث عشر	الثقافة المعلوماتية
الرابع عشر	امتحان نهاية الفصل الدراسي

ج) أساليب التعليم:

محاضرات مع عروض مرئية، تكليفات دراسية، تطبيقات عملية.

د) تقويم الطلاب:

امتحان تحريرى فى نهاية الفصل تمثل درجته ٤٠%
أعمال سنة يخصص لها ٦٠%

ه) المصادر

كتاب دراسى:

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات البحث عن المعلومات، ٢٠٢١.

٤/ تحليل المقرر المطروح ومناقشته:

١/٤ عنوان المقرر:

تبين أن عنوان المقرر غير واضح فهو "تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث" وقد جاء عدم الوضوح من عدة نواح:

- الجمع بين التكنولوجيا ومهارات البحث ، والسؤال الذى يمكن طرحه: هل يتم تناول التكنولوجيا فى جانب ومهارات البحث فى جانب آخر أم الربط بينهما، أى استخدام التكنولوجيا فى مهارات البحث.
- ثم الاقتصار على تكنولوجيا الاتصالات وهى مسألة تقنية ذات بعد واحد بينما كان الأفضل هو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، أو حتى تكنولوجيا المعلومات فقط (IT).
- لا يحمل مصطلح "مهارات البحث" مفهوما موحدا ، فقد فهم على أنه مهارات البحث عن المعلومات وفهم على أنه خطوات البحث العلمى وكتابة الورقة العلمية ، وفهم أيضا على أنه مهارات البحث فى أدوات تكنولوجيا الاتصال. ويمكن فهمه كذلك على أنه يضم كل هذه الجوانب .

وإذا جاز تقديم اقتراح لتغيير عنوان المقرر فإنه يمكن أن يكون : مهارات البحث واستخدام تكنولوجيا المعلومات .

٢/٤ الطلاب:

بلغ عدد الطلاب فى البرامج الستة التى تم طرحها فى العام الجامعى ٢٠٢١/٢٠٢٠ فى الفصل الدراسى الثانى فى المستوى الثالث ٦٤٨ طالبا، وكان أكبر عدد فى برنامج الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية و هو ٢٨٨ بنسبة ٤٤,٤% من مجموع الطلاب يليه المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد (١٢٩) ثم الترجمة التخصصية باللغة الصينية ١٢٢ ، والأعداد قليلة بالنسبة لبرامج الترجمة التخصصية باللغة اليابانية و الترجمة التخصصية باللغة الأسبانية و الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية (جدول ٢)

جدول (٢) عدد الطلاب فى كل برنامج

البرنامج	عدد الطلاب
الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	288
الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية	22
الترجمة التخصصية باللغة الأسبانية	39
الترجمة المتخصصة باللغة الصينية	122
الترجمة المتخصصة باللغة اليابانية	48
المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	129
الاجمالي	648

ونظرا لكبر عدد الطلاب فى ثلاثة برامج (الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية، المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، الترجمة التخصصية باللغة اللغة الصينية) فقد تم تقسيم الطلاب إلى عدد من المجموعات فى كل منها إضافة إلى مجموعة واحدة فى البرامج الأخرى (جدول ٣)

جدول (٣) إجمالى عدد المجموعات داخل البرنامج

البرنامج	عدد المجموعات داخل البرنامج
الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	٦
الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية	١
الترجمة التخصصية باللغة الأسبانية	١
الترجمة المتخصصة باللغة الصينية	٣
الترجمة المتخصصة باللغة اليابانية	١
المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	٣
الاجمالي	١٥

وهكذا تراوح العدد فى كل مجموعة بين ٢٢ طالبا و ٤٨ طالبا وهى أعداد مناسبة للتدريس.

٣/٤ هيئة التدريس:

تم اختيار المدرسين للمقرر من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بواقع (١) أستاذ ، (٢) أستاذ مساعد، (٤) مدرس (جدول ٤) وعقد المنسق عدة اجتماعات معهم للتنسيق والتشاور حول التدريس ، وروعى فى اختيارهم عدة عناصر تمثلت فى :

- القدرة على التعامل مع طلاب من خارج تخصص المكتبات والمعلومات.

- القدرة على التدريس على الخط المباشر عبر المنصة المخصصة للتعليم الإلكترونى.
- اتقان اللغة الإنجليزية باعتبار أن الأقسام هى فى معظمها أقسام لغات، وهى اللغة الأكثر استخداما فى الانترنت
- المعرفة بالتكنولوجيات الحديثة وامكانات استخدامها فى تطوير مهارات البحث للطلاب.
- المشاركة فى إعداد فصل أو أكثر بالكتاب الدراسى وفى اعداد العروض المرئية ووضع الاختبار النهائى.

جدول (٤) توزيع أعضاء هيئة التدريس على البرامج

الدرجة العلمية	البرنامج	عدد المجموعات
أستاذ	الترجمة التخصصية باللغة الصينية	٢
	الترجمة التخصصية باللغة الاسبانية	١
أستاذ مساعد	الترجمة التخصصية باللغة اليابانية	١
	الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية	١
أستاذ مساعد	الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	٢
مدرس	الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	٢
مدرس	الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	٢
مدرس	الترجمة التخصصية باللغة الصينية	١
	المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	١
مدرس	المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	٢
الإجمالى		١٥

والملاحظة هنا كبر عدد هيئة التدريس الذى قد يتسبب فى بعض الأحيان فى عدم التوحيد وحدوث بعض الاختلافات فى طرح المقرر.

٤/٤ الموعد :

استقر الرأى على تدريس المقرر للطلاب فى الفصل الدراسى الثانى ٢٠٢٠/٢٠٢١ لكل الأقسام وإعداد الجداول حسب المطلوب ، حتى يكون التدريس لكل الطلاب معا فى الوقت نفسه، وهو ما شكل عبئا كبيرا فى نواح عديدة.

٥/٤ النظرى والتطبيقى:

لم يتم تطبيق الجانب العملى أو التطبيقى بسبب ظروف كورونا وكانت كل المحاضرات الكترونية عن طريق المنصة التعليمية بلاك بورد رغم أن التخطيط للمقرر كان يتضمن دروسا نظرية وتطبيقات عملية وهو الأفضل بالطبع إذ أن هناك عديد من الوحدات التى تتطلب الجانب العملى مثل استخدام الفهارس الإلكترونية للمكتبات وقواعد البيانات وبخاصة بنك المعرفة فضلا عن إعداد تكليفات دراسية أو بحوث لاكتساب مهارات البحث.

٦/٤ لغة التدريس:

كان الأمر فى البداية هو التدريس باللغة الإنجليزية لكافة أقسام اللغات والتدريس بالعربية لبرنامج المساحة ونظم المعلومات الجغرافية إلا أنه استقر الرأى على التدريس باللغة العربية لكل الطلاب فى كل

البرامج باعتبار أنه مقرر عام ولا علاقة له باللغة، فضلا عن أن المقررات العامة الأخرى تدرس باللغة العربية، ويضاف إلى هذا أن اللغة الإنجليزية تخص قسما واحدا من أقسام اللغات فهناك أقسام للغات الفرنسية والصينية واليابانية والأسبانية، وهو ما يتطلب التدريس بهذه اللغات وفقا لمبدأ اللغة.

٧/٤ الكتاب الدراسى والعروض المرئية :

شارك فى إعداد مادة الكتاب ثمانية من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات كما تولى منسق المقرر تحرير الكتاب، ويلاحظ أن بعض المشاركين فى مادة الكتاب لم يتولوا التدريس.

ويسعى هذا الكتاب الدراسى الذى صدر بعنوان "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات البحث" إلى تقديم عرض شامل وحديث ومبسط لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات البحث . ويشتمل الكتاب على ثلاثة أقسام تضم عشرة فصول. وقد خصص القسم الأول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو يتضمن أربعة فصول عن الحاسبات الالكترونية، وشبكات الاتصال والانترنت، ووسائل وشبكات التواصل الاجتماعى، والهواتف الذكية. بينما يتناول القسم الثانى البحث عن المعلومات ومصادرها عبر ثلاثة فصول عن مفهوم المعلومات وأهميتها، والبحث عن المعلومات واسترجاعها، ومصادر المعلومات ومؤسسات المعلومات. أما القسم الثالث فهو يتناول الجوانب الأخلاقية للمعلومات متضمنا ثلاثة فصول عن الأمانة العلمية، والمعلومات الزائفة ومهارات الكشف عنها، والثقافة المعلوماتية (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات البحث، ٢٠٢١).

و يبدأ كل فصل بأهداف الفصل وعناصره ثم المادة العلمية مزودة بأمثلة ونماذج توضيحية وينتهى الفصل بخلاصة وأسئلة وقائمة مصادر. وقد روعى أن الكتاب موجه لغير المتخصصين، ومن ثم كتب بأسلوب سهل ومبسط.

و فيما يلى بعض الملاحظات :

- أنه نظرا لضيق الوقت فقد تم تدريس الفصول الأربعة الأولى كاملة، بينما تم ضغط أو اختصار الفصول من الخامس إلى السابع وجعلها وحدة واحدة ولم يتم تدريس القسم الثالث كله الذى يتضمن ثلاثة فصول.
- نظرا لكثرة عدد المؤلفين فقد تسبب ذلك رغم الجهد الكبير المبذول فى التحرير والتوحيد إلى تفاوت فى النصوص ما بين مبسطة ومغرقة فى التخصص، واختلافات فى الإشارة إلى المصادر والأسلوب المتبع بالنسبة لها ، فضلا عن تفاوت فى الأمثلة والنماذج التطبيقية.
- تبين ضخامة المحتوى وصعوبة تناوله فى فصل دراسى واحد.
- شغل الجانب التكنولوجى متمثلا فى الفصول الأربعة الأولى أكثر من ١٢٠ صفحة أى ما يقرب من نصف الكتاب بينما كان ينبغى التركيز على جانب مهارات البحث.
- ما كتب عن مهارات البحث عن المعلومات يندرج أساسا تحت استرجاع المعلومات ولا يمثل الحلقة الكاملة لخطوات البحث ومهاراته.
- اشتمل الفصل الخاص بمصادر المعلومات ومؤسسات المعلومات على معلومات مكتبية أكثر مما ينبغى بالنسبة لغير المتخصص فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات .
- وفيما يتعلق بالعروض المرئية:

تم وضع قواعد لعمل عروض مرئية بشكل موحد قدر المستطاع لكل وحدات المقرر مع مراعاة عدد الشرائح (٤٠ كحد أقصى) والاهتمام بالصور والرسوم والنماذج أكثر من النص الوصفى، مع عرض برنامج المقرر فى الأول.

ومع هذا لم يكن الناتج على المستوى المطلوب:

- زيادة عدد الشرائح فى بعض الحالات (أكثر من ١٠٠).
- زيادة الوصف النصى عن الصور والنماذج بصورة ملفتة للنظر أحيانا.
- البعض يطرح أسئلة للنقاش والبعض الآخر لا يفعل ذلك.

٨/٤ المنصة التعليمية :

تم التدريس لكل الطلاب من جانب هيئة التدريس على المنصة التعليمية "بلاك بورد"، وهى المنصة التى اعتمدتها جامعة القاهرة فى العملية التعليمية في العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بسبب ظروف جائحة كورونا ، حيث يُعطى للطالب اسم مستخدم وكلمة مرور ثم بعد ذلك يقوم الطالب بإدخال كود المقرر وكود الوصول أو الدخول للمقرر بعد الحصول عليها من أستاذ المقرر ، ويدخل الطالب من صفحته الشخصية على البلاك بورد. ويُقدم المحتوى من خلال : ملف (Word، PDF، الخ)، تسجيل صوتى، تحميل فيديو، رابط على الإنترنت.

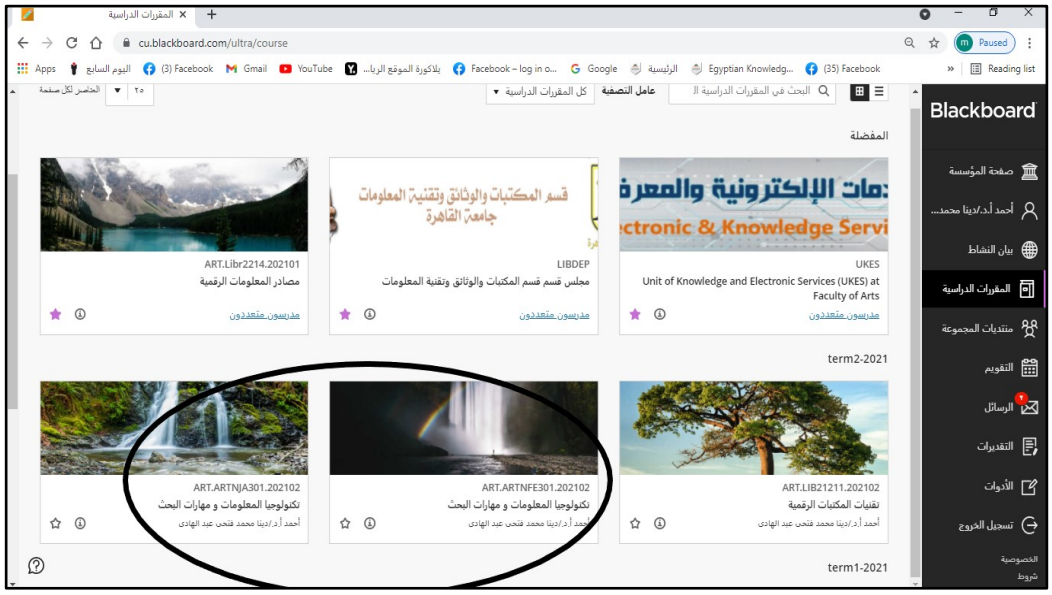

شكل (١)الصفحة الرئيسية لظهور المقررعلى صفحة عضو هيئة التدريس في المنصة التعليمية

وقد قامت الباحثة باعتبارها أحد أعضاء هيئة التدريس للمقرر بإدخال ملفات PDF عبارة عن عروض مرئية لوحدات المقرر هذه الملفات تظهر للطلاب من خلال رابط المحتوى على صفحتهم الشخصية ، كما قامت بشرح صوتى من خلال محاضرة تفاعلية على الخط المباشر ، كما قامت بتقديم تكليفات وأسئلة يجيب عنها الطلاب أثناء المحاضرة، وبعضها كان يجيب عنه الطلاب بتكليفات منزلية لإرسالها فيما بعد، كما قامت بعمل امتحان تجريبى.

ولعل من أهم مميزات هذه المنصة من واقع التدريس الفعلى:

- معرفة الحضور من الطلاب.
- إمكان الطالب الاحتفاظ بالعرض المرئى أو المحتوى وتحميله.
- امكانية التواصل والتفاعل المستمر مع الطلاب من خلال إنشاء مجموعات للحوار و النقاش.
- التصحيح الإلكتروني للتكليفات و الامتحانات و امكانية عرض الدرجات والاجابات الصحيحة للطلاب مباشرة .

ومع هذا فإن هناك بعض الصعوبات منها:

- أدى تسجيل العرض الصوتى إلى انصراف الطلاب عن الحضور فى بعض الحالات.
- عدم تسجيل بعض الطلاب الدخول على المقرر وإن أمكن التغلب عليه برابط ضيف Guest link.
- أدى تحميل العروض المرئية إلى عدم الإقبال على الحصول على الكتاب الدراسى الورقى للمقرر.
- مشاكل الإنترنت والاتصال.
- عدم التفاعل الحضورى وعدم وجود تدريب عملى واقعى.

وعموما فهى التجربة الأولى للتدريس بهذه الطريقة . وقد قدمت الجامعة إحصائية تفصلية باستخدام المقرر لامكانيات المنصة المختلفة مثل التفاعل والنشاط فى كل العناصر (جدول ٥)

جدول (٥) تفاعل الطلاب مع المنصة التعليمية

كود المقرر	عدد المسجلين بالمقرر	اجمالي الانشطة	عدد مواد التعلم	عدد التكليفات	عدد المحاضرات التفاعلية
ARTNCH301	٢٣١	٣٢٣٢	٢٤	٠	٣٨
ARTNSP301	٣٦	٨٠٢	٢٢	٠	٣٢
ARTNGE301	١٠٧	٢٠٨٢	١٥	٠	٤٠
ARTNEN301	١٧٧	٣٤٧٦	١٠	٠	١١٠
ARTNJA301	٥٤	١٨٥٧	٩	٤	٢٠
ARTNFE301	٣٧	٩٤٧	٩	٢	٢٠

ويلاحظ أن بعض الطلاب كانوا يخطئون فى تسجيل المقرر فى برامج غير برامجهم ولذلك لا تمثل الأعداد التسجيل الصحيح ، كما يلاحظ أن التكليفات لم تتم الا فى برنامجين

٩/٤ الاختبار النهائى:

- اعتمد الاختبار أساسا على المقرر من الكتاب مع الاستعانة بالعروض المرئية وتكون الاختبار من ٢٥ سؤالا (تقدر بـ ١٠٠ درجة) وهو بنظام البابل شيت وينقسم إلى نوعين من الأسئلة:
- أسئلة الصواب والخطأ (١٥)
- الاختيار من متعدد (١٠)

وقد تم الاتفاق على أن يكون الامتحان موحدا بالنسبة لكل الطلاب فى البرامج الستة.

ونظرا لظروف الكورونا فقد ألغيت التكليفات الدراسية والامتحانات النصفية وما شابه .

وجاءت النتائج و نسب التقديرات على النحو التالى (جدول ٦) :

A ٥٥,٧% - B ٤٢,٣% - C ٢%

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع المستوى فنسبة الحاصلين على تقدير C لا تتعدى ٢%.

ومن الواضح ارتفاع مستوى الطلاب فى برنامجى الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية و الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية و المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد عن بقية البرامج .

جدول (٦) التقديرات التي حصل عليها الطلاب في الامتحان النهائي

اسم البرنامج	A	B	C	الإجمالى
الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية	١٧٠	١١٤	٤	٢٨٨
الترجمة التخصصية باللغة الفرنسية	٩	١٣	٠	٢٢
الترجمة التخصصية باللغة الأسبانية	١١	٢٥	٣	٣٩
الترجمة التخصصية باللغة الصينية	٦٨	٥١	٣	١٢٢
الترجمة التخصصية باللغة اليابانية	٢٦	٢١	١	٤٨
المساحة ونظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد	٧٧	٥٠	٢	١٢٩
الإجمالى	٣٦١	٢٧٤	١٣	٦٤٨

١٠/٤ توجهات الطلاب نحو المقرر:

تعد معرفة مدى الإفادة من مقرر يطرح لأول مرة للطلاب فى تخصصات مختلفة فى اللغات والإنسانيات ذات أهمية كبيرة ، فهم المستفيدون من المقرر ونواتجه التعليمية، ولذلك فاستطلاع رأيهم له دوره فى معرفة مدى الإفادة وفى معرفة الصعوبات والتحديات التى يجب التغلب عليها فى المستقبل.

عينة الدراسة:

جاءت الإجابات على الاستبانة من ١٠٤ طالبا، وقد شكل طلاب الترجمة التخصصية باللغة الإنجليزية أعلى نسبة حيث بلغ تمثيلهم نحو ٣٣% يليه الترجمة التخصصية باللغة اليابانية بنسبة ٢٥% ثم الترجمة التخصصية باللغة الصينية ١٧ % أما أقل تمثيل فقد جاء فى برنامجالترجمة التخصصية باللغة الفرنسية واالترجمة التخصصية باللغة الإسبانية (شكل ٢)

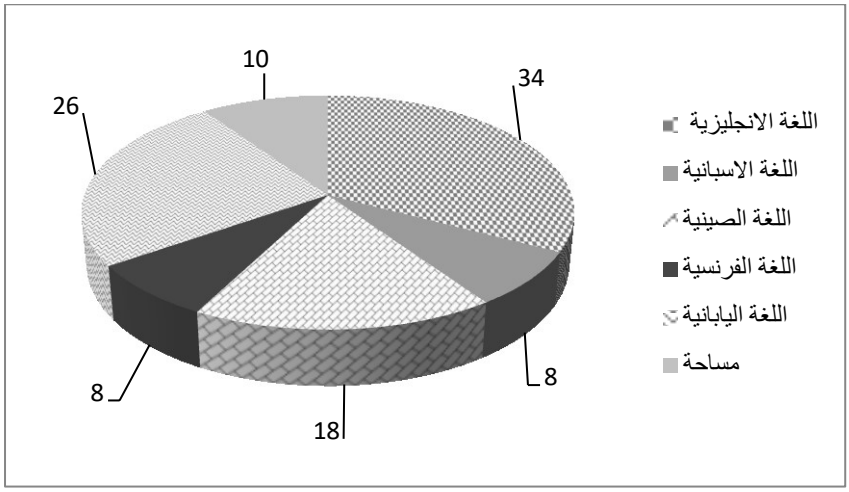

شكل (٢) عينة الدراسة

وكانت النسب متقاربة إلى حد ما بشأن رأى الطلاب فى طرح المقرر بالمستوى الثالث فمن رأى أنه مناسب (٤٨,١ %) ومن رأى أنه غير مناسب (٥١,٩%) ، ورأى الطلاب أن المستوى المفضل للمقرر هو المستوى الثانى ٥١,٩% ثم المستوى الأول ٤٠,٤% بينما رأى ٧,٧% أن المستوى المناسب هو المستوى الرابع.

أهداف المقرر:

بين غالبية الطلاب (٩٠,٤%) أنه تم عرض الأهداف ومحتويات المقرر فى بداية الفصل الدراسى، ومن ناحية أخرى رأى (٦٠%) من الطلاب أنه بعد الانتهاء من دراسة المقرر، حقق المقرر الأهداف المطروحة.

محتوى المقرر:

عند السؤال عن مدى أهمية وقيمة محتوى المقرر بالنسبة للطلاب كان الرد إيجابيا فقد رأى ٦٩,٢% من الطلاب أنهم يعتقدون أن محتوى المقرر مهم ومفيد لهم ورأى ٣٠,٨% أنه غير مهم وغير مفيد.

والشيئ نفسه فى تغطية وحدات المقرر المطروحة فى التوصيف فقد رأى 66.7 % أنه تم تغطية الوحدات بينما رأى ٣٣,٣% أنه لم يتم تغطية وحدات المقرر.

ورأى الطلاب الذين أجابوا (٦٤,٦%) أن المقرر أضاف جديدا لهم فيما يتعلق بالتكنولوجيا وأدواتها بينما رأى ٥٨,٣% أنه أضاف جديدا فيما يتعلق بالمعلومات ومؤسساتها ومصادرها، و كانت النسبة الأقل فيما يتعلق بمهارات البحث فقد رأى ٥٦,٣% من الطلاب أنه أضاف جديدا.

وربما كان السبب فى النتائج المشار إليها أن وحدات التكنولوجيا هى التى تم تدريسها فى بداية المقرر، بينما تم ضغط ما يتعلق بمهارات البحث لضيق الوقت (شكل ٣).

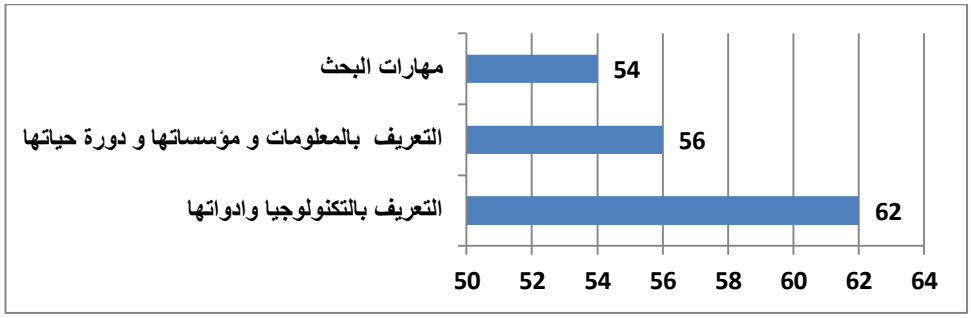

شكل (٣) مدى الاستفادة من موضوعات المقرر

وقد أكد الطلاب على حاجتهم للتطبيقات العملية بنسبة ٧٣,١%.

طرق التدريس:

أشار ٨٠,٨% من الطلاب إلى أن عضو هيئة التدريس قدم وحدات المقرر بأسلوب سهل ومبسط.

وعند السؤال عن استخدام المنصة التعليمية (البلاك بورد) أشار ٦١,٥% من الطلاب أنه تم استخدامها بسهولة، أما من وجد صعوبات كان ٣٨,٥% ، وقد أرجع ذلك إلى عدم توفر الانترنت بشكل دائم ٧٩,٢% وصعوبة الدخول إلى المنصة والمشاركة فيها ٤٥,٨% ، وكان أقل الاحتمالات هى عدم وجود تفاعل مع عضو هيئة التدريس ٢٠,٨% وعدم توفر الحاسب المناسب للاتصال ٨,٣%.

ورأى ٤٦% من الطلاب أنه من الأفضل تدريس المقرر حضوريا مع استخدام المنصة أيضا ، بينما فضل ٢٨% استخدام المنصة فقط، وفضل ٢٦% التدريس الحضورى فقط (شكل ٤).

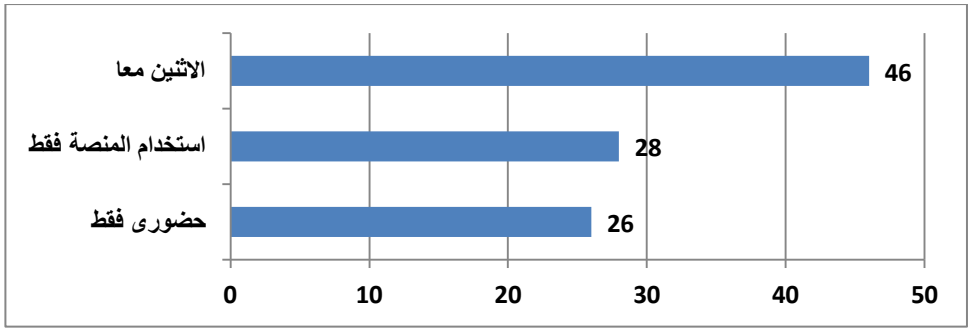

شكل (٤) كيفية تدريس المقرر

المصادر:

أشار الطلاب إلى أنهم غير راضين عن الكتاب الدراسى بنسبة ٥٩,٦% وأن السبب فى ذلك يرجع فى المقام الأول إلى الاستغراق فى التفاصيل الفنية ثم الأسلوب غير السهل وغير المبسط فى بعض الحالات ويأتى بعد ذلك كبر حجم الكتاب.

وعبر ٧٣,١% عن رضاهم عن العروض المرئية للمقرر أما عدم الرضا فكان بسبب كثرة عدد الشرائح، فضلا عن أنها مليئة بالوصف والتفصيلات، وافتقاد النماذج والأمثلة فى بعض الحالات.

التقييم:

رأى معظم الطلاب أن الاختبار النهائى مناسب بنسبة ٩٠,٤% ومن رأى أنه غير مناسب ذكر صعوبة فهم الأسئلة وضيق الوقت.

ويمكن اسخلاص الصورة العامة لتوجهات الطلاب نحو المقرر على النحو التالى (جدول ٧):

- عدد لا بأس به من الطلاب يرون أن طرح المقرر فى المستوى الثالث غير مناسب، وأن الأفضل أن يكون فى المستوى الثانى .
- يرى معظم الطلاب أنهم يعتقدون أن محتوى المقرر مهم ومفيد بالنسبة لهم.
- أشار بعض الطلاب إلى عدم الرضا عن محتوى وحدة مهارات البحث ، كما أكدوا حاجتهم إلى التطبيقات العملية.
- أشار بعض الطلاب إلى صعوبة استخدام المنصة التعليمية البلاك بورد ومن ثم رأى معظم الطلاب أنهم يفضلون أن يكون التدريس مشتركا بين الحضور واستخدام المنصة.
- أشار أغلب الطلاب عن عدم رضاهم عن الكتاب الدراسى بسبب الاستغراق فى التفاصيل الفنية والأسلوب غير السهل وغير المبسط.

جدول (٧) اتجاهات الطلاب نحو المقرر

الموضوع	مناسب		غير مناسب	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
طرح المقرر فى المستوى الثالث	٥٠	%٤٨,١	٥٤	%٥١,٩
محتوى المقرر	٧٢	%٦٩,٢	٣٢	%٣٠,٨
عرض الأهداف ومحتويات المقرر	٩٤	%٩٠,٤	١٠	%٩,٦
تغطية وحدات المقرر	٦٨	%٦٦,٧	٣٤	%٣٣,٣
تحقيق أهداف المقرر	٦٠	%٦٠	٤٠	%٤٠
التدريس بأسلوب سهل ومبسط	٨٤	%٨٠,٨	٢٠	%١٩,٢
الحاجة إلى التطبيقات العملية	٧٦	%٧٣,١	٢٨	%٢٦,٩
استخدام المنصة التعليمية بسهولة	٦٤	%٦١,٥	٤٠	%٣٨,٥
الكتاب الدراسى	٤٢	%٤٠,٤	٦٢	%٥٩,٦
العروض المرئية	٧٦	%٧٣,١	٢٨	%٢٦,٩
الاختبار النهائى	٩٤	%٩٠,٤	١٠	%٩,٦

٥ – خاتمة :

شهد العالم تطورات متلاحقة فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما غير من مشهد الحياة وتطلب ضرورة التواءم والتكيف والانتفاع مما هو موجود وخاصة فى ظل ما يمر به العالم الآن من أزمات مرتبطة بجائحة كورونا. ويستدعى التواءم والتكيف والانتفاع ضرورة أن يكون الفرد مثقف معلوماتيا وأن يعمل على اكتساب مهارات البحث معتمدا فى ذلك على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تتناول الدراسة مقررا فى هذا الإطار وهو مقرر تكنولوجيا الاتصالات ومهارات البحث الذى طرحته كلية الآداب جامعة القاهرة ضمن برنامجها الجديد للساعات المعتمدة. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية وهى إجابة لتساؤلاتها .

١/٥ النتائج :

١. كان الدافع إلى طرح هذا المقرر العام لكل الطلاب هو ضرورة اكتساب مهارات التعامل مع أدوات التكنولوجيا والاستفادة منها فى العملية التعليمية وفى الحياة العامة، فضلا عن اكتساب مهارات البحث عن المعلومات وطرق إعداد البحوث العلمية، والإعداد لايجاد فرص فى سوق العمل.

٢. جاء الطرح للمقرر فى المستوى الثالث (أى الفصل السادس) وهو متأخر حيث الطالب على وشك التخرج.

٣. ثم تعيين منسق للمقرر ولم يكن ذلك موجودا فى اللائحة وتبين أهمية وجوده لما يقوم به فى الإشراف والتنسيق والتوحيد.

٤. يبين توصيف المقرر أن الهدف هو التعريف بالدور الحيوى والمهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تناول المعلومات عبر الشبكات والأجهزة الإلكترونية فضلا عن إكساب الدارس الثقافة المعلوماتية ومهارات البحث اللازمة، ومن ثم غطت وحدات المقرر ثلاث قطاعات رئيسية هى: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البحث عن المعلومات ومصادرها، الجوانب الأخلاقية للمعلومات.

٥. يتسم عنوان المقرر بالغموض والجمع بطريقة غير واضحة بين التكنولوجيا ومهارات البحث.

٦. بلغ عدد الطلاب الذين درسوا المقرر ٦٤٨ طالبا موزعين على ستة برامج منها خمسة برامج للترجمة التخصصية بلغات متعددة وبرنامج للمساحة ونظم المعلومات الجغرافية.

٧. تم اختيار سبعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات لتدريس المقرر. وقد تسبب هذا العدد الكبير فى عدم التوحيد واختلاف الرؤى والتوجهات فى بعض الأحيان.

٨. رغم أن اللائحة تنص على دروس نظرية وتطبيقات عملية إلا أن ظروف جائحة الكورونا جعلت الأمر يقتصر على الدروس النظرية وقد تم التدريس على الخط المباشر عبر المنصة التعليمية "بلاك بورد" وكانت اللقاءات بين الطلاب وهيئة التدريس مثمرة الى حد ما ومع هذا افتقد الطلاب تفاعلية اللقاءات المباشرة وجها لوجه بين بعضهم البعض ومع المدرس. وكان استخدام المنصة صعبا بالنسبة لبعض المدرسين ولبعض الطلاب بسبب إجراءاتها المطولة والمعقدة بعض الشيئ رغم وجود برامج تدريبية لاستخدام المنصة أتاحتها الكلية، هذا فضلا عن صعوبات فى توفر الأجهزة والانترنت لدى بعض الطلاب.

٩. جاء التقييم عن طريق اختبار تحريري بنظام البابل شيت.

وكانت هناك بعض الصعوبات فى وضع الاختبار بسبب تعدد المدرسين والاختلاف بينهم، بينما كان الأمر يتطلب اختبارا موحدا وهو ما تم بالفعل.

١٠. تم الاعتماد على كتاب دراسى ورقى وأيضا عروض مرئية ونظرا لضخامة المادة العلمية (نحو ٣٠٠ صفحة موزعة على عشرة فصول) فقد اضطر المدرسون إلى الاقتصار على عدد من الفصول، كما أن بعض الفصول كانت مغرقة فى التخصص ولم تكن ملاءمة لطلاب ذوى توجهات متعددة، ولم تكن العروض المرئية موحدة بالقدر المطلوب وإنما تنوعت من مدرس لآخر فى بعض الأحيان.

١١. أبدى الطلاب ترحيبهم بالمقرر من منطلق أنه يقدم لهم شيئا مفيدا عن مفاهيم جديدة وأساليب للبحث لم يتعرضوا لها من قبل، إلا أنهم وجدوا فى بعض الأحيان صعوبة فى الفهم والاستيعاب بسبب غرابة الموضوع بالنسبة لتخصصاتهم فضلا عن عدم التبسيط والاستغراق فى التفصيلات

الفنية أحيانا، كما عبروا عن عدم رضائهم عن ضخامة المحتوى قياسا إلى المواد والمقررات التى يدرسونها وأشاروا إلى حاجتهم إلى الجانب العملى مثل استخدام المحركات والفهارس الإلكترونية وقواعد البيانات.

١٢. وهكذا فان هناك بعض التحديات التى يجب مواجهتها ، منها كبر عدد الطلاب الذين يدرسون فى برامج متنوعة و الذين لم يتعرضوا من قبل لمثل هذا النوع من المقررات ، ومنها أيضا افتقاد الجانب العملى و التطبيقى و اللقاءات الحضورية.

٢/٥ المقترحات:

بناء على نتائج الدراسة وما طرحته من تحديات فإنه يمكن تقديم بعض المقترحات على النحو التالى:

- التأكيد على أهمية طرح مقرر إجبارى عن التكنولوجيا ومهارات البحث ليس فى كلية الآداب فحسب وإنما فى مختلف الكليات، أى الدعوة إلى تعميم طرح هذا المقرر.
- يتطلب نجاح هذا المقرر ضرورة التعاون والتنسيق بين أعضاء هيئة التدريس من قسم المكتبات والوثائق المعلومات وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس بالكلية واختصاصيي المكتبات فى المكتبة ومنسقى التكنولوجيا ومخططى البرامج التعليمية ومنسقيها.
- يفضل أن يُطرح المقرر فى المستوي الأول أو الثانى حتى يتمكن الطلاب من الاستفادة فى العملية التعليمية والبحث أطول فترة ممكنة.
- يجب تطوير محتوى المقرر بحيث يركز على مهارات البحث مع ضرورة الاستفادة من أدوات و وسائل تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات .
- من الضرورى أن يكون عنوان المقرر واضحا وأن يكون هناك توصيف مفصل يُراجع من وقت لآخر مع أهمية الالتزام به عند التدريس.
- قد يتطلب الأمر ضرورة مراعاة الاحتياجات الخاصة ببعض البرامج بمعنى أن التطبيق للمقرر لا يكون موحدا بصورة صارمة دون مراعاة ظروف كل برنامج يطرح فيه المقرر.
- يمكن الاقلال من عدد أعضاء هيئة التدريس منعا للتضارب وعدم التوحيد.
- ضرورة الاهتمام بالتطبيقات أو الجوانب العملية مثل التدريب العملى على استخدام قواعد البيانات والفهارس الإلكترونية وبرامج كشف الانتحال وبرامج الاستشهادات بالمصادر وكتابة البحث أو التكليفات للطلاب بطريقة منهجية.
- التأكيد على أهمية استخدام المنصة التعليمية مع ضرورة توفير المتطلبات اللازمة وضرورة التدريب عليها، لكن التعليم الإلكترونى وحده لا يكفى فمثل هذا المقرر يتطلب ضرورة اللقاءات المباشرة وجها لوجه وبالتالى فالمزج أو الدمج بين النمطين مطلوب.
- يمكن وضع المقرر بصورة إلكترونية تفاعلية وفق القواعد الخاصة بذلك مما قد يؤدى إلى عدم الاعتماد على كتاب دراسى مطبوع.

المصادر:

المصادر العربية :

أحمد ، أحمد فرج(٢٠١٦) . واقع تدريس مقرر أخلاقيات المعلومات في أقسام علوم المعلومات بالجامعات الحكومية السعودية : دراسة وصفية تحليلية .- المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات .-مج٣ ، ع١ (يناير) .- ص ٦٤-٧٦ .

آدم، آدم أحمد (٢٠١٦). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعات واتجاهاتهم نحوها بالتطبيق على طلاب جامعة أم درمان الأهلية.
المؤتمر ٢٧ للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.- الأقصر.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات البحث (٢٠٢١).- القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

جامعة القاهرة. كلية الآداب (٢٠١٩-٢٠٢٠). دليل الطالب المستجد: مرحلة الليسانس: نظام الساعات المعتمدة.- القاهرة: الكلية.

الحناوى ، منال صبحى (٢٠١٦). الثقافة المعلوماتية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة بين الواقع والمأمول.
المؤتمر ٢٧ للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.- الأقصر.

زمرانى ،محمد ؛ الزاهرى، السعيد (٢٠٢٠) . توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى خدمة البحث العلمى.- المجلة العربية للمعلومات. – ع ٣٠. – ص ٩-٤٨.

السعودية . وزارة التعليم(٢٠٢١). مهارات البحث ومصادر المعلومات.- الرياض. www.ktbby.org

الشوابكة ، يونس أحمد ؛ حمد ، فاتن فتحي (٢٠١٦) . واقع تدريس مساقات تكنولوجيا المعلومات في أقسام علم المكتبات و المعلومات في الجامعات الأردنية : دراسة تحليلية لآراء الطلبة في مرحلة ماقبل التخرج .- مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج٢٢، ع٢ (ابريل) .- ص ٣٣٣- ٣٧٩ .

طه ،آية أحد (٢٠١٦). مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى طلاب جامعة بنها: دراسة ميدانية.- بنها.
رسالة ماجستير- جامعة بنها.

عبد الله ، بتول عبد الباقى (٢٠٢٠). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان نحو توظيف أدوات التعليم الإلكترونى "منصة البلاك بورد" فى العملية التعليمية تماشيا مع تداعيات فيروس كورونا.- مجلة العلوم التربوية والنفسية.- مج٤، ع٣٧.- ص ١-١٩.

عبد الهادى ، محمد فتحى (٢٠٠٥). البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبد الهادي ، محمد فتحي (٢٠١٤) . مجتمع المعلومات و المعرفة كمجال للدراسة في أقسام دراسات المعلومات العربية : دراسة ميدانية .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج ٢٠ ،ع٢ (مايو) .- ص ٣٣-٥٧ .

عبد الهادى ، محمد فتحى (٢٠١٦) . اكتساب الثقافة المعلوماتية.
المؤتمر ٢٧ للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.- الأقصر.

عمر ،الهام ؛ عثمان ، لمياء (٢٠١٦). الثقافة المعلوماتية وأثرها على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة النيلين.
المؤتمر ٢٧ للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.- الأقصر.

ما هو نظام الساعات المعتمدة؟ http://mafhome.com

محمد ، حيدر حسين (٢٠١٢). مهارات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية عنصر حاسم ضمن استراتيجيات محو الأمية الرقمية.- المجلة العراقية للمعلومات.- مج١٣، ع١، ٢.- ص ١٠٩-١٣٦.

يوسف ،إبراهيم خليل (٢٠١٦). تعليم الثقافة المعلوماتية لطلبة جامعة فلسطين التقنية (خضورى) بين الواقع والمأمول.

المؤتمر ٢٧ للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.- الأقصر.

المصادر الإنجليزية :

Anderson, Greg (2015). JIBC student research skills development framework.- New Westminster.B.C.

CILIP. Information literacy skills.

http://www.cilip.org.uk

Al-Dighrir, Wafa Mohammed (2018). Challenges that affect acquisition of scientific research skills and its relationship to the research opportunities among college students in Najran University.

المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط . - مج ٣٤ ، ع ١٢.- ص ١-٢٣

Hoffman, Nadine and Others (2017). Teaching research skills through embedded librarianship.- Reference Services Review.- Vol.45, No.2.- p.211-226.

Information and communication technologies- Unesco.

http://uis.unesco.org>glossary-term>

Al-Muomen, Nujoud; Abdulla, Abdulnasir (2016). The Information technology skills of science and social science students of Kuwait University:a comparison.- Libri.- Vol.66, No.3.- p.223-237.

Phillips, Carissa (2011). Students consultants' perceptions and valuations of research skills.- Reference Services Review.- Vol.39, No.3.- p.514-530.

Reading and research skills

https://www.nuigalway.ie

The scope of information and communication technology (ICT) www.youniversitytv.com

Swinburne University of Technology. Research Skills.

www.swinburne.edu.au

Topalov, Jagoda; Bojanic, Billjana Radic (2013). Academic research skills of university students.- Romanian Journal of English Studies.- p.145-152.

University of People (2020). The Best research skills for success.

www.uopeople.edu

University of Regina, Faculty of Arts. What skills will you gain?

www.uregina.ca/arts